

الأغاني

وكتبت إليه وقد عتبت عليه في شيء بلغها عنه .

وهبنا لنا بقاءك ممتعا بالنعيم ما زلت أمس في ذكرك فمرة بمدحك ومرة بشكرك ومرة بأكلك
وذكرك بما فيك لونا لونا اجحد ذنبك الآن وهات حجج الكتاب ونفاقهم فأما خبرنا أمس فأما
شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا وقد رفعنا حسابنا إليك فأرفع حسابنا إلينا
وخبرنا من زارك أمس وألهاك وأي شيء كانت القصة على جهتها ولا تخطر فتحوجنا إلى كشفك
والبحث عنك وعن حالك وقل الحق فمن صدق نجا وما أحوجك إلى تأديب فإنك لا تحسن أن تؤدبه
والحق أقول إنه يعتريك كزاز شديد يجوز حد البرد .

وكفاك بهذا من قولي عقوبة وإن عدت سمعت أكثر من هذا والسلام .

حدثني عمي قال حدثني محمد بن داود قال .

كان عيسى بن إبراهيم النصراني المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح يسعى على إبراهيم
بن المدير في أيام نكبته فلما زالت ومات سعيد نكب عيسى بن إبراهيم وحبس ونهت داره
فقال فيه إبراهيم بن المدير .

(قل لأبي الشرِّ إنَّ مررتَ به ... مقالةً عُريَّةً من اللَّـبَّاسِ) .

(ألبَسَكَ ائْمُنْ من قوارعه ... آخذةً بالخُنَّاق والنَّفَّاسِ) .

(لا زلتَ يا بن البطراء مرتهذا ... في شرِّ حال وضيقٍ محتَبَسِ) .

(أقول لما رأيتُ منزله ... منتَهباً خالياً من الأنَسِ)